رابط المادة على منصة باحث

سلسلة السيرة النبوية للشيخ مصطفى العدوي - من مسجد أهل السنة ومجمع الهدى والنور - منية سمنود

# السيرة النبوية )54( " غزوة بني المصطلق " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 92 1 0202

مصطفى العدوي

---

والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه. ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد فهذا درس من دروس سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هذا درس يتعلق بغزوة بني المصطلق - 00:00:00

وهذه الغزوة فيما يذكره اهل العلم انها كانت بين بني النضير وبين الخندق. بين غزوة بني نظيري وبين غزوة الخندق. قال بعض العلماء كانت سنة اربع من الهجرة وقال اخرون كانت سنة خمس. من الهجرة واخرون - 00:00:20

هنا قالوا بل كانت سنة ستة من الهجرة. والامر في ذلك كله قريب. هذا وقد ورد في هذه الغزوة لان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق وهم غارون. ترى انعامهم وتسقى مواشيهم - 00:00:40

فساب منهم السبي صلوات الله وسلامه عليه. وقد قال بعض اهل العلم كيف يلتئم هذا مع الاحاديث التي وردت او النصوص العامة التي وردت في الدعوة قبل القتال. فمن ثم انكر بعض المعتزل - 00:01:00

الى وبعض المعاصرين الذين تبعوا المعتزلة الحديث الذي في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق وهم غارون وقال احدهم تعرفون اسمه؟ يقول كيف اقبل حديث ان النبي اغار على بني المصطلق وهم غارون. والعلماء اجابوا على هذا بما - 00:01:20

حاصله ان بني المصطلق كانت قد بلغتهم الدعوة الى الله فرفضوها. فمن ثم اصبحوا حربيين وغار عليهم النبي صلى الله عليه وسلم من ثم وهم غارون. فلابد ان تفهم النصوص بضميمة بعضها الى - 00:01:50

البعض ولف النبي عليه الصلاة والسلام لما ارسل عليا الى خيبر قال اغدو على رسلك وادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر. النعم - 00:02:10

فكانت الدعوة قبل القتال اذا لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل رسله وامراءه على المغازي والسرايا فيأمرهم - 00:02:30

اذا ان يتريثوا فاذا سمعوا اذانا والا اغاروا الحاصل ان اجابة اهل العلم على اغارة النبي صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون مسيرة الى انه كانت قد بلغتهم الدعوة الى الله فرفضوها - 00:02:50

هذا وكانت من سبايا بني المصطلق جوارية بنت الحارث المصطلقية رضي الله تعالى عنها وقصتها فقد وقعت في السبي بعد ان قتل زوجها وقعت في السبي مع من وقعوا في السبي ومن - 00:03:10

قال في السبي من بني المطلق. فلما وقعت في السبي وقعت لثابت ابن قيس ابن شماس فكاتبت عن نفسها اي كتبت بينها وبين ثابت اه قيس ابن ثابت ابن قيس ابن شماس عقدا على ان تصبح حرة بعد ان وقعت في - 00:03:30

اه في السبي ثم بدأت تستعين في مكاتبتها تطلب بعض المساعدات حتى تقضي المكاتبة تقضي المبلغ الذي اشترطه عليها ثابت ابن قيس كي تصبح حرة وكان ابوها سيد بني المصطلق - 00:03:50

الحارس المصطلقي. جاءت الى عائشة رضي الله عنها تريد الدخول على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جئت اريد الدخول على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استعين بالله ثم به في مكاتبتي فقد وقعت في في السبي او لسابت ابن قيس ابن شماس -

00:04:10
قالت عائشة رضي الله عنها وكانت امرأة ملاحة جميلة لا يراها احد الا دخلت في قلبه. فكرهت دخولها علي وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن لم يقل لي بد من ان ادخلها على النبي عليه الصلاة والسلام. فدخل - 00:04:40
عليه فقالت انا جويرية بنت الحارث المصطلقية ولا يخفى عليك ما حل بي وبقومي يعني من قتل رجالنا وسبي نسائنا وذرارينا وقد كاتبت عن نفسي اذ قد وقعت في السبي لثابت ابن قيس ابن - 00:05:00
تماس فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم قال هل اقضي عنك المكاتبة واتزوجك؟ قالت قد فعلت يا رب رسول الله فقضى النبي عنها المكاتبة وتزوجها. فتحدس الناس عن بني المصطلق وقالوا - 00:05:20
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ثم كل من كان عنده سبي من بني المصطلق اطلقه لوجه الله قال الراوي فما رأينا امرأة اكثر بركة على قومها من صفية بنت حيي المصطلقية؟ كانت عفوا - 00:05:40
شوهيرية بنت الحارس عفوا المصطلقية كانت سببا اعتاق اهلها وآآ ونجاتهم باذن الله تعالى. هذا وقد وقع نساء كثيرات من بني المصطلق في السبي قبل ذلك فاشتهى الصحابة النساء وكرهوا الانجاب. فسألوا النبي عن العزل في هذه الغزوة فقال - 00:06:00
عليكم الا تفعلوا انه لن تكون نفس الا وهي كائنة. فالجواب احتمل لكن على اية حال فاده كراهية العزل وان كان جائزا للحديث جابر كنا نعزل والقرآن ينزل. هذا وقد ذكر العلماء في هذه الغزوة ان - 00:06:30
الصحابة اثناء رجوعهم من غزوة من المغازي ويرون انها بني المصطلق تسعى مهاجري بصريا فاوقعه فقال الانصاري يا الانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فاجتمع لهذا رهط ولهذا رهط من فهموا بان يتقاتلوا وتضاربوا فيما بينهم بالجليد والنعال. فقال رجل من - 00:06:50
من المنافقين يقال ان هو عبدالله بن ابي بن سلول اوقد فعلوها لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابي دعوة الجاهلية - 00:07:20
بين اظهركم دعوها فانها منتنة. الا ان زيد ابن ارقم بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما قاله عبدالله بن ابي بن سلول فاستدعاه النبي عليه الصلاة والسلام فجاء واقسم بالله انه ما قال - 00:07:37
فنزل قوله تعالى يقولون لئن رجعن الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. فارسل النبي الى زيد ابن ارقم وقال ان الله قد صدقك يا زيد. ان الله قد صدقك يا زيد. فلذلك كانت تفتخر - 00:07:57
به قبيلته من الانصار ويقولون ومنا الذي وفى الله له باذنه. اي صحح له سماع اذنه فلم يسمع وذكر العلماء في هذه الغزوة ان النبي عليه الصلاة والسلام وليس ذلك بصريح في في النص - 00:08:17
كان راجعا مع عائشة رضي الله عنها وجدوا في هذه فقدت عائشة قلادة اسماء في هذه الغزوة وذكروا ان اية التيمم نزلت في ذلك. الا ان هذا ليس بصريح في انها كانت غزوة بني - 00:08:37
هذا مجمل ما في هذه الغزوة من الاقوال وثمة اقوال اخر لا تكاد تقوم على دليل ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم والله اعلم. فمن المستفاد النهي عن الدعاء - 00:08:57
التداعي بدعوى الجاهلية. اذ النبي قال مع انهم قالوا يا للمهاجرين ويا للانصار ولا جماعة احسن من المهاجرين ولا يا جماعة احسن من الانصار لكن لما كانت هذه الدعوة ستفرق المسلمين. قال النبي ابي دعوة الجاهلية وانا بين اظهركم. دعوني - 00:09:17
فانها منتنة. دعوها في انها منتنة. هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القدر اجتزئ واذا كان لاحد سؤال حلها بغزوة بني المصطلق فليتفضل بطرحها. اتفضل في سهم ثابت ابن قيس ابن شماء صفية بنت حيي التي كانت وقعت في سهم دحية الكلبي - 00:09:37
نعم. هل حادثة الافك كانت بعض اهل العلم ذكروا ان حادثة الافك كانت في غزوة بني المصطلق اثناء رجوع النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن لم احرر القول تحريرا جيدا في هذه - 00:10:07

المسألة انها ازا كانت في غزوة بني المصطلق حادسة الافك. آآ ستكون غزوة بني خلق يقينا قبل الخندق. لان سعد بن معاذ مات في عقيب الخندق. نعم. وفيكم جاء في صحيح كما ذكرت من حديث ان النبي غار عليهم ولم تكن يعني ادلة دعاهم للاسلام في الجزائر - 00:10:27

حديس صحيح ولكن متنه لقبائل الاسلام مسلا. مش يخالف فنقول ما في طريق يوضح ان النبي دعهم اولا لكن اخذناها من عمومات الشريعة. عموما عموما لدفع الاشكالات وجه وهو ان - 00:10:57

مم يكون سكت عن زكر ذلك في الرواية. لكن الحكم العام مأخوذ من حديث اخر. نعم المقيسة وان تكون هزت الاخ عقب غزل بيراميدز السابق لان عائشة كانت في بيت ابيها حديسة الافك وقد دخلت عليها جويرية - 00:11:17

استاذنك عليه. لا مانع ما تكون الامر الجمع سهل في هذا. هم. نعم. ممكن قبل ان نعم سندخل في باب اطول شوية بارك الله فيكم بهذا القدر وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:37

كسر - 00:12:07